

الأرض الصومالية

التطورات الرئيسية منذ مايو 2003 :

في منتصف عام 2003 نُشرت نتائج مسح تأثير الألغام ، و التي تمت في مارس 2003. و في الأقاليم الأربعة التي تم مسحها ، وجدت 357 منطقة متأثرة بالألغام الأرضية ، تم تصنيف 45 منها علي أنها ذات إصابة شديدة ، و 102 ذات إصابة متوسطة . و قد تم في النهاية تحديد مواقع 772 منطقة يشتبه في خطورتها . و في فبراير 2004 ، قام نائب رئيس الأرض الصومالية بتولي مسؤولية تنسيق أعمال مكافحة الألغام ، و في مارس تمت الموافقة علي سياسة وطنية لمكافحة الألغام . و في يوليو 2004 ، أشار مسئولون من الأرض الصومالية إلي إستعدادهم لتوقيع نداء جنيف (صك الإلتزام) لمنع شامل للألغام المضادة للأفراد . و طبقا للمعلومات التي قدمها 3 من العاملين في إزالة الألغام ، فقد قاموا بتطهير مساحات إجمالية تقدر بـ 267780 متر مربع من الأراضي الملوثة ، و مايقرب من 52 مليون متر مربع من الأراضي التي جرى فيها قتال ، و قاموا بتدمير 1575 لغماً مضاداً للأفراد ، و 683 لغماً مضاداً للمركبات ، و 40171 من القذائف غير المنفجرة.

التطورات الرئيسية منذ عام 1999:

قام البرلمان بالموافقة علي قرار يدعو إلي تطبيق منع من جانب واحد للألغام الأرضية في عام 1999 ، و قد قام الرئيس بمساندة هذا القرار . و في مايو عام 2002 بدأت في الأرض الصومالية مهمة شاملة للكشف عن آثار الألغام ، و أنتهت في مارس 2003 ، و قامت بتحديد مواقع 357 منطقة مصابة بالألغام ، و 772 منطقة أخرى يشتبه في خطورتها . و قد اتسعت أنشطة إزالة الألغام و الكشف عنها بشكل كبير في الأرض الصومالية في عامي 1999 ، و 2000 . و تعمل 3 منظمات غير حكومية وطنية علي إزالة الألغام منذ عامي 1999 و 2000 . و طبقا لمعلوماتهم ، فمنذ عام 1999 و حتى عام 2003 ، قاموا بتطهير مساحات إجمالية تقدر بـ 2.9 مليون متر مربع من الألغام الأرضية ، و مايقرب من 9 مليون متر مربع من أراضي القتال ، و ذلك بتدمير 47613 لغماً مضاداً للأفراد ، و 1213 لغماً مضاداً للمركبات ، و 59168 من القذائف غير المنفجرة . و لكن التنسيق بين اعمال مكافحة الألغام في الأرض الصومالية أصبح مفقودا بشكل كبير في عام 2002 . و في نوفمبر 2002 ، كان 7517 لغماً من مخزون الألغام الأرضية قد تم تدميرها . و أشار المسئولون في بدايات عام 2003 إلي أنه كانت توجد خطط لتدمير كل مخزون الألغام ، و لكن لم يتم تسجيل أي عمليات تدمير ألغام أخرى . و منذ عام 2001 سقطت علي الأقل 39 ضحية جديدة للألغام و القذائف غير المنفجرة في الأرض الصومالية .

سياسة منع الألغام

أعلنت الأرض الصومالية استقلالها في عام 1991 ، مع سقوط حكومة سياد بري ، و بالرغم من ذلك فهي غير معترف بها كدولة مستقلة أمام المجتمع الدولي ، و لذلك لم تستطع الإنضمام إلي معاهدة منع الألغام ، و في عام 1997 عبرت السلطات في الأرض الصومالية عن إلتزامها بالمعاهدة . و في الأول من مارس 1999 ، أجاز برلمانها قرارا لصالح المنع الكلي للألغام الأرضية . و قد ساند رئيس الدولة هذه القرار¹ . كما أعلنت تصريحات رسمية مؤيدة لمعاهدة منع الألغام ، و ذلك في مناسبات عامة مختلفة بين عامي 2000 و 2002² . و مع ذلك لم تتخذ الدولة اي إجراءات ذات سند قانوني لمنع إستخدام ، و إنتاج ، و تجارة و تخزين الألغام المضادة للأفراد . و لأن الأرض الصومالية تعتبر نفسها دولة ، فقد امتنعت السلطات عن توقيع نداء جنيف

(صك الالتزام) وهو لمن لا يمثلون دولة، و لكن في الوقت نفسه تعهدت بالالتزام بتحريم كلي للألغام المضادة للأفراد. ومع ذلك، ففي إجتماعات 14 يونيو 2004 بين مسئولو الأرض الصومالية و نداء جنيف وافقت الأرض الصومالية - ميدنيا - علي توقيع النداء³. و في يوليو 2004 كتب مسئولون في الأرض الصومالية أن " حكومتنا مستعدة لتوقيع الوثيقة في حضور نداء جنيف و العالم " و أشاروا إلي أن وفدا سيسافر إلي جنيف لهذا الغرض في شهر أغسطس⁴. و لم تقم الأرض الصومالية بإنتاج الألغام الأرضية، و لا توجد أي دلالات علي تصديرها لها أو حصولها علي ألغام أرضية جديدة منذ إعلان إستقلالها. و قد إعترف المسئولون بوجود مخزون من الألغام المضادة للأفراد، و لكنهم لم يقدموا أية معلومات عن عددها أو أنواعها. و في 14 نوفمبر 2002، قامت وزارة الدفاع بتسليم 2382 لغماً مضاداً لأفراد و 16 لغماً مضاداً للمركبات من مخازن الجيش المركزية إلي المجموعة الدانماركية لنزع الألغام، و التي قامت بتدميرها علنا في نوفمبر 2002⁵. و قبل ذلك في عام 2002 كانت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام قد ذكرت قيامها بتدمير 5135 لغماً أرضياً استلمتها من وزارة الدفاع و الجيش⁶. و في عام 2000 أخبرت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام إحدى ورش العمل التي عقدت من أجل منع الألغام أنها قامت بتدمير ألغام أرضية كانت الشرطة قد صادرتها من الأفراد و المليشيات⁷. كما دخلت هالو تراست أيضا في اتفاقية مع وزارة الدفاع للمساعدة في تدمير مخزون الألغام الأرضية عبر البلاد. و في عام 2002، أخبرت هالو تراست مرصد الألغام أن الألغام الموجودة في القرى عددها أقل من تلك الموجودة بالمعسكرات القتالية، و لكنها تشكل خطورة أكبر بكثير⁸. و قد أخبر مسئولون في الأرض الصومالية مرصد الألغام في بدايات عام 2003 أنه كانت توجد خطط لتدمير كل المخزون الموجود⁹. و مع ذلك فلم يتم تسجيل أي تدمير للمخزون منذ نوفمبر 2002، كما لم يُعلن أي جدول زمني للقيام بذلك.

النقل و الاستخدام

في ديسمبر 2003 قامت قوات أرض بونط بدخول مدينة لاس أند في إقليم سول، و الذي تتنازع عليه كل من الأرض الصومالية و أرض بونط¹⁰. و حتى منتصف عام 2004، إستمرت القوات المسلحة في المواجهة حول لاس أند. و قد عبر أعضاء في الوكالات الدولية لمرصد الألغام عن قلقهم إزاء الإستخدام المحتمل للألغام الأرضية من كلا الطرفين¹¹. و قد أنكرت كلا من سلطات الأرض الصومالية و أرض بونط قيام قواتها بنشر ألغام مضادة للأفراد¹². و في 21 يناير 2004، تم القبض علي بوكور عثمان محمد - و هو قائد عسكري من شرق الأرض الصومالية - و محاكمته لتروبيج معلومات خاطئة من خلال تقارير في إحدى الصحف. و قد زعمت هذه المعلومات وجود تقرير يقول أن دولة جيبوتي المجاورة قامت بتقديم الأسلحة، التي تتضمن الألغام الأرضية، إلي إحدى الفصائل المعارضة لقائد أرض بونط و أن هذه الأسلحة قد تم نقلها عبر الأرض الصومالية¹³.

مشكلة الألغام الأرضية، و عمليات المسح، و التقييم

إن الأرض الصومالية متأثرة بشدة بالألغام، و يرجع ذلك لتاريخ طويل من الصراع الحدودي مع جارتها أثيوبيا، في فترة حرب الحدود من 1977 - 1978، و النزاع القبلي المستميت بين أباطرة الحرب في الداخل. و بين عامي 1981 و 1991، دخلت الحركة الوطنية الصومالية في صراع مسلح ضد نظام حكم سياد بري. و ما بين أعوام 1988 و 1991 فقط، قدر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن ما بين 400000 و 800000 لغم أرضي قد انتشرت في الأرض الصومالية. و قد أستخدمت الألغام الأرضية أيضا في عامي 1994 -

1995 ، عندما خاضت ميليشيات مناهضة لحكم رئيس الأرض الصومالية معارك ضارية ضد القوات الموالية له في و حول هارجيزيا. و قد تم التعرف علي 24 نوعا علي الأقل من الألغام المضادة للأفراد في الأرض الصومالية من صنع عشر دول مختلفة¹⁴.

و قد تم تنفيذ العديد من عمليات المسح للألغام الأرضية بين عامي 1999 و 2001 بواسطة هالو تراسنت، و المجموعة الدانماركية لنزع الألغام و منظمة كير. و في مارس 2001 ، ذكر مركز الأرض الصومالية لمكافحة الألغام وجود 402 منطقة ملغومة¹⁵. و مع ذلك ، فمواقع هذه المناطق في الأرض الصومالية و درجة إصابتها مازالت غير محددة علي وجه الدقة. و بعد قيام مركز المسح بتنفيذ مهمة مسح متقدمة في الأرض الصومالية في عام 2001 ، تعاهد المركز مع المجموعة الدانماركية لنزع الألغام لتنفيذ عملية مسح شاملة لآثار الألغام.

و في مارس 2002 بدأ العمل في مسح تأثير الألغام الذي انتهى في مارس 2003 ، باستثناء إقليمي سافحاسول ، و ضاحية بوهودل التابعة لإقليم توجدهير ، و التي تم إستبعادها لأسباب أمنية. و يأمل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن يتم مسح المناطق الباقية ، إذا سمحت الظروف الأمنية ، بعد إنتهاء مسح تأثير الألغام في أرض بونط (انظر تقرير الصومال). و في تحديث تم تسليمه في إجتماعات اللجنة المنعقدة لمعاهدة منع الألغام في جنيف - فبراير 2004 ، قال البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة " لقد منع الصراع علي الأرض أية عمليات مسح للألغام في أرض بونط و إقليمي سول و سانجا " ¹⁶.

و قد أشارت النتائج الأولية لمسح تأثير الألغام ، و التي تم نشرها في تقرير مرصد الألغام 2003 ، إلي أنه في الأربع أقاليم التي تم مسحها (أودال و جالبيد و الساحل و توجدهير) ، وجدت 357 منطقة متأثرة بالألغام الأرضية ، تم تصنيف 45 منها علي أنها ذات إصابة شديدة ، و 102 آخرين ذات إصابة متوسطة ، و 210 ذات إصابة منخفضة ، و هذا الرقم الأخير يتضمن معسكرات عسكرية سابقة و مخزون من القذائف غير المنفجرة و حقول ألغام ، و التي تؤثر عمدا علي حياة مجتمعات معينة مثل البدو. كما أظهر مسح تأثير الألغام أيضا وجود حاجة ماسة لتطهير المناطق الواقعة حول خزانات المياه و الطرق من الألغام¹⁷. و أشار التقرير الكامل، الذي نشر في منتصف عام 2004 ، إلي أنه بالإضافة إلي تلك المناطق ، تم التعرف في النهاية علي 772 منطقة يشتبه في خطورتها. و قد ذكر أن 231 فقط من الـ 588 منطقة التي تم مسحها ليست مصابة بالألغام الأرضية¹⁸. كما ذكر التقرير أيضا أن " الأرض الملوثة بالألغام و/ أو القذائف غير المنفجرة تؤثر بشكل مباشر علي أمن و حياة ما يقدر بـ 1.34 مليون شخص من السكان ، وهو ما أدى إلي مصرع و إصابة 276 شخصا في العامين الماضيين " ¹⁹.

و ذكر أنه في حين أن " أغلب المصادر المصابة تتمثل في الطرق و أراضي الرعي " ، فإن أغلبها لا توفر شروط الأمن و الأمان الاجتماعي- الإقتصادي مثل مصادر مياه الشرب و حقول المزارع المروية، كما ذكر مسح تأثير الألغام أيضا اشتراك 126 جماعة في أعمال مكافحة الألغام محليا²⁰.

و طبقا للمركز الصومالي لمكافحة الألغام ، فقد تم التخطيط لعدد من عمليات المسح الفني كنوع من المتابعة بعد إكمال عملية المسح الشامل للألغام ، و إعتبارها ذات أولوية قصوى في عام 2004 . و حتى اغسطس 2004 ، كانت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام قد نفذت المسح الفني في 26 منطقة مصابة في جالبيد و واحل و توجدهير ، و تم التعرف علي 61 حقل ألغام²¹. و حتى اغسطس 2004 ، كانت هالو تراسنت قد نفذت مسحا فنيا في 90 منطقة بأقاليم أودال و ساحل و توجدهير و جالبيد و سول ، منها 68 منطقة تم تصنيفها كمناطق عالية الإصابة²².

التنسيق و التخطيط

في فبراير 2004 تولى نائب رئيس الأرض الصومالية - أحمد ياسين - تنسيق أعمال مكافحة الألغام من وزارة إعادة توفيق الأوضاع و إعادة التأهيل و إعادة البناء . و أصبحت هناك هيئتان مسئولتان عن أنشطة مكافحة الألغام في الأرض الصومالية منذ عام 1997 ، و هما : مركز مكافحة الألغام في الأرض الصومالية ، و هو منظمة مستقلة أنشأها و دعمها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة و الوكالة الوطنية لنزع الألغام التي نشأت تحت مظلة. و كلا من مركز مكافحة الألغام في الأرض الصومالية و الهيئة الوطنية للتطهير مطالبين الآن بتقديم تقرير مباشرة إلي نائب الرئيس ، الذي مُنح مسؤولية الرقابة علي اعمال مكافحة الألغام بقرار جمهوري في 11 مارس 2004²³.

و قد نتج هذا التغيير الشامل في نظام التنسيق المتبع عن فترة طويلة من الجدل و المناقشة . و العلاقة بين المركز و الهيئة غير معروفة بدقة ، كما أن المطالبة بتولي مسؤوليات أكثر ، صنع مصدراً كبيراً للخلاف . و بعد مناقشات مكثفة بين البرنامج الإنمائي و الهيئة الوطنية و وكالات أخرى في عامي 2002 و 2003 ، أصبح المركز وحدة تعمل تحت مظلة الهيئة الوطنية مسؤولة عن تنسيق أعمال مكافحة الألغام ، بينما أصبحت الهيئة وحدة إزالة ألغام . و حسب ما ورد في تقرير مرصد الألغام في 2003 ، فإن هذه العملية قد سببت بعض المتاعب مالية للمركز الصومالي . و مع ذلك ففي تحديث لإجتماعات الإتفاقية المنعقدة في فبراير 2004 ، ذكر البرنامج الإنمائي أنه " سيواصل دعمه لمركز مكافحة الألغام في الأرض الصومالية من خلال المساندة المؤسسية و بناء القدرات ، و أعدت مسودة سياسة وطنية لمكافحة الألغام ، و قد ساعد البرنامج الإنمائي في تطوير هذه الوثيقة²⁴ . و بعد إكمال مهمة المسح الشامل لإكتشاف الألغام ، نظمت الهيئة الوطنية ورشة عمل من 14 - 18 نوفمبر 2003 لإعادة صياغة خطتها الإستراتيجية للمكافحة ، و التي تم تطويرها لأول مرة في فبراير 2002 ، بإستشارة منظمات أخرى لمكافحة الألغام²⁵ ، ثم تم تقديم مسودة من السياسة الوطنية لمكافحة الألغام إلي رئيس مجلس الوزراء في 23 فبراير 2004 ، و تم قبولها في 27 مارس 2004 . و توضح هذه السياسة حدود المسؤولية المقسمة بين المركز و الهيئة الوطنية لنزع الألغام ، كما وافقت علي قرار البرلمان في 1 مارس 1999 المؤيد للمنع الشامل للألغام المضادة للأفراد²⁶.

إزالة الألغام

ظلت ثلاث منظمات إنسانية دولية غير حكومية تعمل بنشاط في إزالة الألغام في الأرض الصومالية منذ 1999 ، و هي : هالو تراست و المجموعة الدانماركية لنزع الألغام و مؤسسة سانتا باربرا²⁷ . وفي عام 2003 ، و طبقاً للمركز الصومالي ، فقد قامت الثلاث منظمات مجتمعة بتطهير مساحة إجمالية قدرها 52230837 متراً مربعاً من الأراضي الملغومة و أراضي المعارك ، و ذلك بتدمير 1568 لغم مضاد للأفراد و 683 لغم مضاد للمركبات ، بالإضافة إلي 371695 من القذائف غير المنفجرة²⁸ . و حددت بيانات المركز الصومالي لمكافحة الألغام أن :

□ قامت هالوتراست بتطهير 50449663 متراً مربعاً من الأراضي (بما فيها مناطق الألغام و أرض المعارك) ، و ذلك بتدمير 460 لغم مضاد للأفراد ، و 120 لغم مضاداً للمركبات و 331937 القذائف غير المنفجرة (يتضمن هذا أسلحة مثل الطلقات)²⁹ . كما نفذت أيضاً عملية مسح فني لـ 3308895 متراً مربعاً من الأرض . و قد تم التحقق من ذلك في 150807 متراً مربعاً من المناطق التي تم تطهيرها من الألغام عن طريق المركز الصومالي لمكافحة الألغام (حقلين للألغام في هارياد و جورياول في إقليم أدوال) .

- قامت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام بتطهير 72000 متر مربع من الأراضي الملوغمة ، و 1682327 متر مربع من أراضي القتال ، بتدمير 1104 لغم مضاد للأفراد ، و 540 لغم مضاد للمركبات ، و 39741 القذائف غير المنفجرة . و قد تحقق المركز الصومالي لمكافحة الألغام من هذا التطهير . كما قامت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام بمسح ثلاثة مواقع إضافية.
- بالتعاقد مع هيئة الطرق في الأرض الصومالية ، ظهرت مؤسسة سانتا باربرا 26847 متر مربع من الأرض ، بتدمير 4 ألغام مضادة للأفراد و 23 لغمًا مضادا للمركبات، و 17 من القذائف غير المنفجرة.

و تختلف البيانات التي قدمها المركز الصومالي لمكافحة الألغام عن تلك المقدمة من قبل المنظمات المستقلة³⁰ . فطبقا للمعلومات المقدمة من ثلاثة من الفاعلين ، فقد قاموا خلال عام 2003 بتطهير مساحة إجمالية تقدر بـ 267780 متر مربع من الأراضي الملوغمة و 51982602 مترا مربعا من أراضي القتال و بتدمير 1575 لغمًا مضادا للأفراد و 683 لغمًا مضادا للمركبات ، و 40171 من القذائف غير المنفجرة . و منذ عام 1999 حتى عام 2003 ، قاموا بتطهير مساحة إجمالية قدرها 2946759 متر مربع من الأرض الملوغمة و 91639528 مترا مربعا من أرض القتال ، و بتدمير 47613 لغمًا مضادا للأفراد ، و 1213 لغمًا مضادا للمركبات و 59168 من القذائف غير المنفجرة . و هذا يشمل: 53576 مترا مربعا من الأرض الملوغمة في عام 1999 ، و 810740 متر مربع في عام 2000 ، و 384303 مترا مربعا في عام 2001 ، و 1923868 مترا مربعا في عام 2002 ، و 267780 مترا مربعا في عام 2003 .

أما مؤسسة سانتا باربرا فقد ذكرت قيامها بتطهير 32000 متر مربع من الأرض في عام 2003 ، و بتدمير 11 لغمًا مضادا للأفراد و 23 لغمًا مضادا للمركبات و 49 من القذائف غير المنفجرة . و منذ عام 1999 حتى عام 2003 ، ذكرت قيامها بتطهير 1432000 متر مربع من الأرض ، و بتدمير 472 لغمًا مضادا للأفراد ، و 37 لغمًا مضادا للمركبات ، و 1890 من القذائف غير المنفجرة³¹ .

السنة	متر مربع	ألغام أفراد	ألغام مركبات	القذائف غير المنفجرة
1999	30000	4	2	3
2000	240000	133	9	29
2001	130000	112	2	1.200
2002	1000000	212	1	609
2003	32000	11	23	49
الاجمالي	1432000	472	37	1.890

ما قامت مؤسسة سانتا باربرا بإزالته من الألغام في الأرض الصومالية³² .

و طبقا للمجموعة الدانماركية لنزع الألغام ، فقد قامت بتطهير 71800 متر مربع من الأرض في عام 2003 ، و أيضا 1682327 متر مربع من أرض المعارك ، و بتدمير 1104 ألغام مضادة للأفراد ، و 540 لغمًا مضادا للمركبات و 39741 من القذائف غير المنفجرة³³ . و تضمن ذلك تطهير قرية دوباتو ، و حقلين للألغام في مطار هيجيزا ، و ورشة العمل العسكرية في هيجيزا ، و جاسيوم ، و هو معسكر سابق كان يتبع الجيش الوطني الصومالي . و تتضمن عمليات المجموعة الدانماركية لنزع الألغام كشف و إزالة الألغام و القذائف غير المنفجرة ، و إمكانية البناء و توفير الإشتارة الفنية للمنظمات غير الحكومية الوطنية المحلية . و بالإضافة إلي ذلك ، فقد بادرت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام بتنفيذ برنامج تخلص من المتفجرات سريع

الاستجابة، و الذي قام بزيارة 459 منطقة و استكشف 1100 موقع فردي³⁴ و مما قامت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام بتطهيره في الأرض الصومالية³⁵.

السنة	متر مربع	أرض القتال	ألغام أفراد	ألغام مركبات	القذائف غير المنفجرة
1999	23156	178426	29	1	15495
2000	غير معروف	غير معروف	40	غير معروف	895
2001	136000	261000	7076	غير معروف	177
2002	747984	غير معروف	37890	غير معروف	غير معروف
2003	71800	1682327	1104	540	39741
الاجمالي	978940	2121753	46139	541	56308

أما هالو تراسست فقد ذكرت قيامها في عام 2003 بتطهير 163980 مترا مربعا من الأراضي الملغومة و 50300275 مترا مربعا من أراضي القتال . و دمرت 460 لغما مضادا للأفراد ، و 120 لغما مضادا للمركبات و 381 من القذائف غير المنفجرة³⁶ . و قامت أيضا بعمل مسح فني لـ 3308895 مترا مربعا من الأراضي . و بالنسبة لعام 2004 ، فحتى 30 أبريل ، ذكرت هالو تراسست قيامها بعمل مسح فني لـ 79103760 مترا مربعا ، و تطهير 84560 مترا مربعا ، و تطهير 10424030 من أراضي القتال ، بتدمير 118 لغما مضادا للأفراد و 20 لغما مضادا للمركبات و 2.215 القذائف غير المنفجرة³⁷ . و من عمل هالو تراسست في مكافحة الألغام في الأرض الصومالية³⁸.

السنة	ما تم مسحة	ما تم إخلاؤه	أرض القتال	ألغام أفراد	ألغام مركبات	القذائف غير المنفجرة
1999	122500	420	0	0	0	6
2000	1570740	77232	810000	353	81	172
2001	6000	118303	18855000	146	251	237
2002	265750	175884	20362500	43	183	174
2003	3308895	163980	50300275	460	120	381
الاجمالي	5273885	535819	89517775	1002	635	970

و بالإضافة إلي قيام المنظمات غير الحكومية بمكافحة الألغام ، فقد قام فريق التخلص من القذائف المتفجرة التابع للشرطة- و الذي تم تدريبه علي العمل سريع الإستجابة - بتدمير 10456 من القذائف غير المنفجرة في عام 2003³⁹ . و في سبتمبر 2003 ، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و الذي تعاقده مع المجموعة الاستشارية للألغام ، برنامجا للتدريب على التخلص من القذائف المتفجرة ، و ذكر أن " إنشاء فرق التخلص من القذائف المتفجرة في الأرض الصومالية كان مؤثرا جدا من حيث التكلفة و شديد النجاح من حيث كونه ملكية عامة⁴⁰ .

و في عام 2002 ، قامت كل من المجموعة الدانماركية لنزع الألغام و هالو تراسست ، و مؤسسة سانتا باربارا بتطهير مساحات اجمالية تبلغ 1.92 مليون متر مربع من الأرض الملغومة (يشمل ذلك مليون متر مربع وردت في تقرير مؤسسة سانتا باربارا) و أكثر من 20 مليون متر مربع من أراضي القتال . و قد قامت هالو تراسست و مؤسسة سانتا باربارا بتدمير 255 لغما مضادا للأفراد و 184 لغما مضادا للمركبات و 783 القذائف غير المنفجرة.

و في عام 2001 ، اشارت معلومات قدمتها كل من المجموعة الدانماركية لنزع الألغام و هالو تراسست و

مؤسسة سانتا باربارا إلي قيامهم بتطهير مساحة إجمالية تبلغ 384303 متراً مربعاً من الأرض الملوثة ، بالإضافة إلي 19116000 متراً مربعاً من أراضي القتال ، و أن 334 لغماً مضاداً للأفراد و 253 لغماً مضاداً للمركبات و 1614 من القذائف غير المنفجرة قد تم تدميرها . و طبقاً للمركز الصومالي لمكافحة الألغام فقد نزع الألغام من 1.5 مليون متر مربع من الأرض في 35 منطقة ، و تحولت هذه المساحات إلي مجتمعات محلية⁴¹.

وفي عام 2000 ، أتمت المجموعة الدانماركية لنزع الألغام عمليات إزالة الألغام من حول مطار هيجيزا الدولي ، بتدميرها لـ 40 لغماً مضاداً للأفراد ، و 895 القذائف غير المنفجرة و 48 قنبلة من طراز S-24 ، و قامت أيضاً بتطهير المنطقة المحيطة بستة جسور مدمرة في الطريق الرئيسي المؤدي إلي ميناء بيربيريرا . و نفذت هالو تراسست محاولة مكثفة لاقتفاء آثار الألغام بإستخدام الكلاب ، بينما قامت سانتا باربارا بتطهير 240000 متر مربع من الأرض⁴².

و طبقاً للأمم المتحدة ، فقد دمرت المنظمات المعنية بنزع الألغام في الأرض الصومالية 14596 لغماً أرضياً و 220874 القذائف غير المنفجرة و تطهير 92735677 متراً مربعاً من الأرض من الألغام⁴³.

تعليم مخاطر الألغام

إن مشروعات تعليم مخاطر الألغام في الأرض الصومالية (و في الصومال) كانت إلي حد ما محدودة . و كان لليونيسيف و منظمة المعاقين الدولية الدور الأساسي فيها ، بالتعاون مع المركز الصومالي لمكافحة الألغام ، مع تولي فرق نزع الألغام مثل المجموعة الدانماركية لنزع الألغام و سانتا باربارا لبعض أعمال تعليم مخاطر الألغام كجزء من عملها الكلي في مكافحة الألغام⁴⁴.

و بعد تنظيم ورشة عمل وطنية في 21 أكتوبر 2001 ، تمت صياغة وثيقة سياسة لتعليم مخاطر الألغام و تقديمها لليونيسيف ، و الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام و المركز الصومالي لمكافحة الألغام و مجلس إعادة الإعمار لكي تتبناها الحكومة . و حتى منتصف عام 2003 لم يتم تطبيق هذه السياسة ، و عندها أخبرت اليونيسيف مرصد الألغام أن جهوداً قد بذلت لربط إطار العمل للسياسة المقترحة للتوعية بمخاطر الألغام، بمسودة سياسة وطنية لمكافحة الألغام في الأرض الصومالية ، و التي هي في طور المناقشة⁴⁵.

و في أكتوبر 2003 ، عقدت اليونيسيف و منظمة المعاقين الدولية ورشة عمل أخرى في هيجيزا لتقديم إستراتيجيتهما الخاصة بتعليم مخاطر الألغام و المشروع المشترك لتنفيذها⁴⁶ . و قد حضر هذه الورشة حوالي 30 مشاركاً من الفاعلين الدوليين العاملين في مجال مكافحة الألغام بالمنطقة . و في يوليو 2004 ، ذكرت منظمة المعاقين الدولية أنها قد أمنت تمويل اليونيسيف و إيرلندا لبرنامج تعليم مخاطر الألغام في الأرض الصومالية و الذي يجب أن يبدأ في أكتوبر⁴⁷.

و في سبتمبر 2002 ، قامت اليونيسيف و منظمة المعاقين الدولية بتنفيذ مهمة إستكشافية تحت إسم (المعرفة و السلوكيات و الممارسة) و ذلك في ثلاث مناطق في الأرض الصومالية هي : اودال، وتوجدهير و جالبيد . و قد وصلت مهمة (المعرفة و السلوكيات و الممارسة) إلي أن 29 % من السكان لم يتمكنوا من التعرف علي المخاطر المحتملة⁴⁸ . كما لاحظت اليونيسيف أيضاً أن " نسبة كبيرة جداً من الشعب عبرت عن رغبتها في تلقي معلومات حول الألغام و القذائف غير المنفجرة و علي وجه الخصوص عن كيفية الحياة بأمان في مناطقهم الملوثة بالألغام و كيف يتم الإبلاغ عن وجود ألغام أرضية أو القذائف غير المنفجرة و لمن يتوجهوا في هذه الحالة⁴⁹ .

و قد نفذت منظمة الملاحظة البيئية الصومالية و هي- منظمة حكومية وطنية- بتمويل ذاتي منها برنامجا للتوعية بمخاطر الألغام في اقليم جولدجوب في أرض بونط ، و بالتحديد في مدينة جولدجوب . و قد انتهى هذا العمل بجمع بعض القذائف غير المنفجرة و التي تم تجميعها بعد ذلك و تدميرها بواسطة فرق التخلص من القذائف المنفجرة التابعة للشرطة . و يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلي أن بضعة آلاف من الناس قد استفادوا من هذا البرنامج⁵⁰.

و في عام 2002 ، ذكر تقرير مرصد الألغام الأرضية أن المركز الصومالي لمكافحة الألغام و منظمة المعاقين الدولية قد أتما مشروعات تعليم مخاطر الألغام في مخيمات اللاجئين في جيبوتي و أثيوبيا ، تخطيطا لعودة لاجئي الأرض الصومالية إلى بلدهم بمساعدة برامج مفوضية الأمم المتحدة للاجئين لإعادة اللاجئين .

ومنذ عام 2000 إلى عام 2002 ، قام سانتا باربارا بتوصيل تعليم مخاطر الألغام إلى 2250 بالغاً وطفلاً حول بوراو في اقليم توجهير . وتم عمل جلسات في المدارس المحلية بالإضافة إلى أنشطة أخرى لمكافحة الألغام يتم عملها في تلك المنطقة . وقد استخدمت سانتا باربارا أخصائيي إزالة الألغام المحليين للقيام بعملية توصيل دروس تعليم مخاطر الألغام⁵¹ . وأعلنت سانتا باربارا أنه بإتباع برامج التدريب قد إزداد بشكل إيجابي الإبلاغ عن الألغام الأرضية المدفونة والقذائف غير المنفجرة⁵² .

وفي عام 2000 ، ذكر تقرير مرصد الألغام الأرضية أن أنشطة تعليم مخاطر الألغام تتولاها المنظمات الدولية والوطنية والمحلية ، ومنها كير ، و المجموعة الدانماركية لنزع الألغام ، و تكنولوجيا الألغام ، و المركز الصومالي لمكافحة الألغام ، و قد استخدمت مجموعة إغاثة الأرض الصومالية ، و جمعية إعادة التأهيل ، و مجموعة من الشباب المتطوعين عروض السيرك لخدمة التحذير من مخاطر الألغام⁵³ .

تمويل مكافحة الألغام

دائما ما تقول الدول أنها توجه الدعم للصومال ، ولكن حتى الآن فإن كل أنشطة مكافحة الألغام قد تمت في الأرض الصومالية . وطبقا للمعلومات التي وصلت لتقرير مرصد الألغام الأرضية يبدو أن هناك سبعة دول قد قامت بتوفير دعم للأرض الصومالية لمكافحة الألغام يبلغ 2.1 مليون دولار أمريكي على الأقل وذلك في عام 2003⁵⁴ . فقد قدمت النرويج 4.9 مليون كرونة (690500 دولار أمريكي) ، من بينها 2.9 مليون كرونة لصالح هالو تراسست ، و 2 مليون لصالح المجموعة الدانماركية لنزع الألغام في الأرض الصومالية . و قدمت هولندا 457445 دولار أمريكي لنزع الألغام في الأرض الصومالية . و قدمت الولايات المتحدة 450000 دولار أمريكي لصالح الصومال⁵⁵ . و شاركت الدنمارك ب 2 مليون كرونة (304000 دولار أمريكي) لصالح المجموعة الدانماركية لنزع الألغام في الأرض الصومالية . و قدمت كندا 47320 دولار أمريكي لصالح جمعية الأرض الصومالية لقياس تأثير الألغام⁵⁶ . و قدمت فنلندا 137726 يورو (حوالي 158509 دولار أمريكي) لصالح هالو تراسست لإزالة الألغام في الأرض الصومالية و أرض بونط . و تلقت هالو تراسست أيضا مبلغا غير معروف من إيرلندا لصالح إزالة الألغام في الصومال⁵⁷ . و تذكر سويسرا أنها شاركت بالمجهود البشري في الأرض الصومالية في عامي 2003 - 2004⁵⁸ . وفي عام 2003 ، تذكر المجموعة الدانماركية لنزع الألغام توجيه مليون دولار أمريكي لصالح أنشطة مكافحة الألغام في الأرض الصومالية . وجاء هذا التمويل من الحكومات الدانماركية ، والنرويجية ، والسويدية⁵⁹ . و تمثل الـ 2.1 مليون دولار أمريكي إنخفاضا حادا في التمويل بالنسبة لعام 2002 ، عندما قدمت ثمان دول حوالي 5.55 مليون لصالح مكافحة الألغام في الأرض الصومالية ، وهي : ألمانيا ، هولندا ، السويد ، فرنسا ، الإتحاد الأوربي ، الولايات المتحدة ، السويد ، والدنمارك . وفي عام 2001 قدمت 4.4 مليون دولار أمريكي (وهي الدول المذكورة بأعلى ولكن

بدون فرنسا) . وطبقا للأمم المتحدة فإن الميزانية السنوية لعام 2000 لمكافحة الألغام في الصومال بما فيها الأرض الصومالية كانت 4.5 مليون دولار أمريكي تأتي من الولايات المتحدة ، الاتحاد الأوربي ، الدنمارك ، والمانيا⁶⁰ . وكما جاء في تقرير مرصد الألغام الأرضية لعام 2000 ، فإن إجمالي التمويل لصالح مكافحة الألغام في عام 1998 كان 456000 دولار أمريكي فقط ، ولكنه زاد بشكل مؤثر إلى حوالي 6.65 مليون في 1999 وبداية عام 2000 .

ضحايا الألغام و القذائف غير المنفجرة

في عام 2003 سجل المركز الصومالي لمكافحة الألغام سقوط 50 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة في الفترة بين يوليو و ديسمبر ، قتل منهم 13 وأصيب 37 بجراح ، وكان منهم 23 طفلا . وكان من إجمالي الضحايا 12 من النساء . وأدت الألغام المضادة للأفراد إلى سقوط 14 ضحية ، والألغام المضادة للمركبات إلى سقوط 6 اشخاص ، و القذائف غير المنفجرة إلى سقوط 30 ضحية⁶¹ . وقامت جمعية قياس تأثير الألغام بإضافة شخص جديد للناجين من الألغام وذلك في يناير 2003⁶² . ولم تتوفر معلومات مقتعة حول مصابين جدد من جراء انفجار الألغام و القذائف غير المنفجرة . وبرغم أن المركز الصومالي لمكافحة الألغام كان يجمع ويسجل المعلومات عن المصابين باستخدام نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام ، إلا أن هذا النشاط قد أصبح محدودا جدا بعد عام 2001 نتيجة لفقد تمويل برنامج التطوير التابع للأمم المتحدة . وقد توقف الجمع المنظم للمعلومات ولم يتم إستكماله حتى يوليو 2003 . ولا توجد إجراءات معينة لتوصيل المعلومات عن حوادث انفجار الألغام إلى الشرطة أو إلى ضباط مكافحة الألغام .

وفي عام 2002 سجلت جمعية قياس تأثير الألغام سقوط 129 ضحية جديدة (قتل منهم 51 وأصيب 78) ، وفي عام 2001 سقط 142 ضحية جديدة (قتل منهم 40 وأصيب 102)⁶³ . وفي عام 2001 سجلت جمعية قياس تأثير الألغام سقوط 107 ضحية من بينهم 60 طفلا⁶⁴ .

وإستمر سقوط الضحايا في عام 2004 ، فقد سجل المركز الصومالي لمكافحة الألغام سقوط 31 ضحية جديدة وذلك في نهاية يونيو (قتل منهم 8 وأصيب 23) وكان من بينهم 11 طفلا . وكان من مجموع الضحايا 10 نساء⁶⁵ . وعلى أي حال فقد أصبح جمع المعلومات على نطاق ضيق نتيجة لفقدان التمويل⁶⁶ .

والمعلومات الأكثر دقة عن ضحايا الألغام الأرضية في الصومال هي المعلومات التي توفرها جمعية قياس تأثير الألغام والتي ذكرت سقوط 276 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة (قتل منهم 92 وأصيب 184) في السنتين اللتين تسبقان إنهاء عملها ، من بينهم 151 طفلا تحت سن 14 سنة (وهذا العدد يمثل نسبة 55% من الضحايا) . ويبلغ إجمالي الضحايا الجدد 213 ذكراً (أي نسبة 77%) كان من بينهم 2 فقط من العسكريين . وقد سقط أغلب الضحايا أثناء ممارسة الأنشطة اليومية ، مثل الرعي (178 ضحية أو 64%) ، السفر (28 ضحية أو 10%) ، واللعب (26 ضحية أو 9%)⁶⁷ . وتحتوى قاعدة معلومات مركز مكافحة الألغام التابع للأرض الصومالية على 2651 ضحية جديدة على الأقل (قتل منهم 1114 ، وأصيب 1537)⁶⁸ . وتغطي جمعية قياس تأثير الألغام أربعة من الأقاليم الإدارية الست في الأرض الصومالية . ولم يتم احصاء عدد الضحايا في أكثر الأقاليم المصابة بالألغام وهو إقليم سول⁶⁹ .

مساعدة الناجين

تعتبر التسهيلات بالنسبة للصحة العامة والقدرة على مساعدة ضحايا الألغام الأرضية في الأرض الصومالية محدودة للغاية. فالمستشفيات فقيرة جداً في المعدات والأطقم الطبية. ويتم علاج ضحايا الألغام غالباً في مستشفى هيجيزيا العام، أو في المستشفى الجراحي في بيربيريا والذي تدعمه اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وعلى أي حال فإن مستشفى بيربيريا في الساحل الشمالي للأرض الصومالية يبعد عن الأقاليم التي توجد فيها الألغام بكثافة. وبشكل عام يتم عمل إسعافات أولية حتى يتم نقل المصابين إلى أقرب مكان يمكنهم الحصول فيه على الرعاية الطبية. ويبلغ معدل الوقت اللازم للوصول إلى مستشفى مجهز أكثر من 6 ساعات⁷⁰. وقد قامت مستشفى هيجيزيا العام وهي أكبر المستشفيات في الأرض الصومالية، بعلاج 7 من مصابي الألغام و 10 من ضحايا القذائف غير المنفجرة في الفترة بين مارس ونوفمبر 2003. إثنان منهم كانوا من النساء، وتسعة من الأطفال⁷¹.

وتقوم منظمات إزالة الألغام (سانتا باربارا، و المجموعة الدانماركية لنزع الألغام، و هالو تراست) بتدريب الأطباء للعمل مع فرق إزالة الألغام، و كذلك العلاج الطبي والإسعافات لإستخدامها في حالات الطوارئ⁷². ويتكون معظم سكان الأرض الصومالية من البدو، الذين تعتمد حياتهم بشكل أساسي على التنقل، ولكن لم تعمل برامج للتدريب بالنسبة للناجين من الألغام.

وذكرت جمعية قياس تأثير الألغام أن 79 من الناجين الجدد، 141 منهم (أى 79%) قد تلقوا بعض أشكال علاج الطوارئ ولكن أربعة فقط منهم قد تلقوا إعادة التأهيل، ولم يتلق 24 شخصاً (أى 13%) أى رعاية. ولم يذكر أى من الناجين أنه تلقى تدريباً متخصصاً.

وفي الإجمالى فقد احتاج 47 من الناجين لبيتر أجزاء من جسد، وأصيب 18 شخصاً بالعمى الكلى أو الجزئى، وظل 119 يعانون من إصابات أخرى⁷³.

وتقدم جمعية الهلال الأحمر الصومالى الأجزاء التعويضية بشكل بسيط ويتم تصنيعها في مركز التصنيع في هيجيزيا، والذي تدعمه بشكل أساسى جمعية الصليب الأحمر النرويجية. ومنذ عام 1999، قام المركز بتكوين عيادة متنقلة والتي تقوم بزيارات من وقت لآخر إلى الأقاليم التي تقع خارج هيجيزيا. وفي عام 2003 أنتج المركز 183 من الأجزاء التعويضية، و 58 عكازاً، وقام بإصلاح 210 جهازاً لعلاج العظام. وإستفاد من هذا الأمر 80 من الناجين من الألغام، من بينهم 22 امرأة، وطفلين⁷⁴. وفي عام 2002 قام مركز الهلال الأحمر الصومالى بمساعدة 291 شخصاً (93 منهم من الناجين من الألغام) عن طريق الخدمات المتنقلة، وقدم 165 من الأعضاء الصناعية، و 50 عكازاً، وقام بإعادة تأهيل 109 شخصاً. وفي الفترة بين 1994 و يوليو 2002، قدم المركز 1246 من الأجهزة المتنقلة 448 منهم كانوا للناجين من الألغام⁷⁵.

وتدعم الجمعية المعاقين الدولية مركز إعادة التأهيل في هيجيزيا والتابع لشبكة تحدى الإعاقة (والتي تعمل بشكل رسمى في الشمال و الجنوب). ويقدم المركز العلاج الطبيعى، ويوفر الأعضاء الصناعية بسعر منخفض، والعكاز والمقاعد المتحركة. ومنذ عام 2001 ساعد المركز 7 على الأقل من الناجين من الألغام، و 8 من الناجين من القذائف غير المنفجرة. وتوفر منظمة المعاقين الدولية التدريب على العلاج الطبيعى وعلاج العظام. و تدعم منظمة المعاقين الدولية أيضاً الجمعيات المحلية بتوفير أنشطة التكامل الاقتصادى والاجتماعى للمعاقين وزيادة التنبيه على موضوعات الإعاقة⁷⁶.

المراجع

- 1 - انظر تقرير مرصد الألغام 1999 - ص 208 - 209 ، و تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 264 لمزيد من التفاصيل حول إلترام صومالي لاند نحو معاهدة منع الألغام اقليميا و دوليا .
- 2 - تقرير مرصد الألغام 2000 - ص 212 ، و تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 264 ، و تقرير 2003 - ص 761 .
- 3 - شارك باحث من مرصد الألغام في هذه الإجتماعات .
- 4 - بريد الكتروني من إدنا عدن اسماعيل - وزير الخارجية في صومالي لاند - 6 يوليو 2004 ، علي أن الوفد تضمن الوزير نفسه و نائب الرئيس و مدير الـSMAC .
- 5 - التقرير السنوي لـ UNDP/ UNOPS : برنامج مكافحة الألغام في صومالي لاند - ديسمبر 2002 .
- 6 - بريد الكتروني من رئيس وحدة مكافحة الألغام - و مدير الـ DDG - 27 يوليو 2002 .
- 7 - ملحوظات قدمها محمد علي اسماعيل و مدير الـ DDG ، في اجتماع ورشة عمل حول حظر الألغام في HARGESIA - صومالي لاند - 27 - 28 أكتوبر 2000
- 8 - تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 852 .
- 9 - لقاءات مع ضباط الجيش و مسؤولي وزارة الدفاع - HARGESIA - يناير و فبراير 2003 .
- 10 - " PUNTLAND تسيطر بشكل كامل علي سول " IRIN (نيريبي) - 30 ديسمبر 2003 - قام شمال شرق الصومال بإنشاء دولة مستقلة في منطقة PUNTLAND في عام 1998 و في عام 2000 اصدر رئيسها مرسوما يحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد .
- 11 - سمع مرصد الألغام مزاعم عن استخدام الألغام من قبل بعض اعضاء الوكالات الدولية التي تعمل في منطقة الصراع ، و الذين لم يسافروا شخصيا إلي المنطقة في الشهور الأخيرة .
- 12 - بريد الكتروني من إدنا عدن اسماعيل - وزير الخارجية في صومالي لأند - 22 يونيو 2004 - و بريد الكتروني من صالبان حاجي من مركز PUNTLAND لمكافحة الألغام - 22 يونيو 2004 .
- 13 - صحف محلية مختلفة (باللغة الصومالية) - 22 يناير 2004 .
- 14 - انظر تقرير مرصد الألغام 1999 - ص 210 - 212 و تقرير مرصد الألغام 2000 - ص 213 - 214 لمزيد من التفاصيل عن حجم و خطورة مشكلة الألغام . و قد وجدت ألغام من بلجيكا و الصين و تشيكوسلوفاكيا السابقة ، و المانيا الشرقية السابقة ، و مصر و إيطاليا ، و باكستان و الإتحاد السوفيتي السابق ، و المملكة المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية .
- 15 - تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 853 .
- 16 - تحديث الـ UNDP اجتماعات اللجنة المنعقدة - جنيف - 9 - 13 فبراير 2004 . تم إعادة جدولة عملية المسح لكي تبدأ في اغسطس 2004 . بريد الكتروني من جون دينجلي ، كبير المستشارين الفنيين ، برنامج الأمم المتحدة للتنمية في الصومال - 8 يوليو 2004 .
- 17 - مذكرة من مايك كيندلن - مدير عمليات المسح - مركز أعمال مسح الألغام - 27 مايو 2003 .
- 18 - قدمت نتائج الـ LIS في حديثين منفصلين ، الأول في نيروبي في الثامن و العشرين من مايو 2004 بحضور الـ UNDP و الحكومات المانحة ، و الحدث الثاني في صومالي لاند في السادس من يونيو 2004 ، تحت إشراف نائب الرئيس - بصفته عضوا في اللجنة الوزارية للجنة مكافحة الألغام ، بحضور مسئولين آخرين ، و بريد الكتروني من محمد عثمان احمد ، مدير الـ SMAC - 22 اغسطس 2004 .
- 19 - " عملية مسح لآثار الألغام " المرحلة الاولى : اقاليم TOGDHER ، SAHIL ، GALBEED ، AWDAL - الملخص التنفيذي - و نفذها مركز أعمال مسح الألغام و المجموعة الدانماركية لنزع الألغام - ص 3 ، متوفر علي <http://www.sac-na.org/pdf-text/somalia-ph/ExecSummary.pdf>
- 20 - ibid
- 21 - بريد الكتروني من محمد عثمان احمد ، مدير الـ SMAC - 22 اغسطس 2004
- 22 - بريد الكتروني من نيل فراو ، مكتب القرن الافريقي - HALO Trust - 22 سبتمبر 2004 .
- 23 - خطاب الي الوكالات العاملة في مكافحة الألغام من نائب الرئيس (ref RSL/VP/NDA/13-01341/0304) - 27 مارس 2004 ، و الرجوع الي القرار الجمهوري (ref 016/2004) الصادر في 11 مارس 2004 .
- 24 - تحديث الـ UNDP اجتماعات اللجنة المنعقدة - جنيف - 9 - 13 فبراير 2004 .
- 25 - شارك مرصد الألغام في ورشة العمل في نوفمبر 2003 .
- 26 - خطاب ردا علي القرار الجمهوري (ref 016/2004) - من نائب الرئيس - 27 مارس 2004 .
- 27 - قامت كل من HALO و DDG بأنشطة في صومالي لاند منذ 1999 ، أما بالنسبة لـ SBF فمنذ عام 2000 . و تنتهي فترة إنتداب DDG في 2006 ، رد اريك ويلادسن علي إستفسار مرصد الألغام - منسق البرنامج - DDG ، كوينهاجن - 16 ابريل 2004 . و SBF لا تعمل في صومالي لاند خلال عام 2004 ، و لكنها قد تعود في عام 2005 ، بريد الكتروني من نورلابرت روسا - المدير التنفيذي - SBF - بون - المانيا - 7 يوليو - 2004
- 28 - بريد الكتروني من محمد عثمان احمد ، مدير الـ SMAC - 22 اغسطس 2004
- 29 - بريد الكتروني من نيل فراو - HALO - 22 سبتمبر 2004
- 30 - الأرقام الاجمالية التالية ليست كاملة ، فلم نتلق في هذا التقرير من مرصد الألغام معلومات من DDG عن سنة 2000 ، كما لم نتلق بيانات الإخلاء من الألغام من سانتا باربرا عن أي عام .
- 31 - رد روبرت روسا علي إستفسار مرصد الألغام - SBF - 28 يوليو 2004 .
- 32 - المصدر السابق
- 33 - رد الـ DDG علي استفسار مرصد الألغام - 16 ابريل 2004 . في عام 2003 ، بناء علي طلب وزارة الدفاع ، قامت DDG أيضا بتدمير اكثر

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- من 18000 قطعة من مخزون الذخيرة الخطير ، الذي كان الجيش يحتفظ به في Burao (إقليم Togdheer) . تقرير DDG السنوي عن صومالي لاند 2003 – 26 فبراير 2004 .
- 34 - تقرير DDG السنوي عن صومالي لاند 2003 – 26 فبراير 2004 .
- 35 - رد الـ DDG علي إستفسار مرصد الألغام – 16 ابريل 2004- تقرير DDG السنوي عن صومالي لاند 2003 – 26 فبراير 2004- و طبعات سابقة من تقرير مرصد الألغام .
- 36 – بريد الكتروني الي مرصد الألغام الأرضية (HRW) من ماثيو هوفل – مكتب القوقاز و البلقان – HALO Trust – 3 سبتمبر 2004 .
- 37 – المصدر السابق
- 38 – المصدر السابق
- 39 – معلومات مقدمة من SMAC.
- 40 – تحديث الـ UNDP – الاجتماع الخامس للدول الاعضاء – بانكوك – تايلاند – سبتمبر 2003 .
- 41 - تقرير مرصد الألغام 2002 – ص 853 – 855 .
- 42 – تقرير مرصد الألغام الأرضية 2001 – ص 266 – 267 . ذكرت SBF في الأصل 50000 و ليس 240000 مترمربع.
- 43 – التقرير السنوي لـ UNDP/UNOPS – ديسمبر 2002 . البيانات الواردة هنا تشمل أنشطة إخلاء قامت بها Rinfire (قبل عام 1999) ، و Greenfield Associates (1999) و Mine Tech (1998-99) . انظر تقرير مرصد الألغام 1999 – ص 213 – و تقرير مرصد الألغام 2000 ص 215 – 216 لمزيد من المعلومات حول أنشطة هذه الفرق .
- 44 – أنشأت اليونيسيف المجموعة الإستشارية للتوعية بمخاطر الألغام لتقديم الإستشارات الهيئة الوطنية لنزع الألغام و الـ SMAC حول تطوير سياسات فعالة للتوعية بمخاطر الألغام و لتحسين جمع البيانات حول حوادث الألغام الأرضية . انظر تقرير مرصد الألغام 2002 – ص 855 .
- 45 – بريد الكتروني من سيلفيا داناييلوف – ضابط حماية الطفل – مركز دعم الصومال التابع لليونيسيف – نيروبي – كينيا – 16 يونيو 2003 .
- 46 – Ibid – 10 اغسطس 2004 .
- 47 – بريد الكتروني من صوفي بونيتشون – منسق MRE – HI – ليون – فرنسا – 6 يوليو 2004 .
- 48 – اليونيسيف / HI " المعرفة و السلوكيات و الممارسة المتعلقة بالألغام الأرضية و الـ UXO " – نوفمبر 2002 .
- 49 – مركز دعم الصومال التابع لليونيسيف – " التوعية بالألغام ، عروض التمويل – يونيو 2003 – ديسمبر 2004 " – غير مؤرخ – ص 4 .
- 50 – بريد الكتروني الي مرصد الألغام (HI) من جون دينجلي – UNDP – 21 سبتمبر 2004 .
- 51- رسالة بالبريد الإلكتروني من Norbert Rossa – SBF – 7 يوليو 2004 .
- 52- مقابلة مع Burkhard Von Buttler - رئيس البرنامج - SBF – 10 فبراير 2003 .
- 53- لمزيد من التفاصيل انظر تقرير مرصد الألغام الأرضية لعام 2000 – ص 216 .
- 54- المعلومات في هذه الطبعة من تقرير مرصد الألغام الأرضية تأتي من التقارير الفردية للدول . وفي بعض الأحوال ، كان التمويل يأتي للسنة المالية وليس لسنة 2003 . وقد راعى تقرير مرصد الألغام الأرضية العملات والفرق في الأرقام .
- 55- وزارة الخارجية الأمريكية " مؤتمر تفسير الميزانية : العمليات الأجنبية ، السنة المالية 2005 – حظر إنتشار الأسلحة النووية – مقاومة الارهاب – إزالة الألغام- و البرامج المتعلقة بها (NADR) " – 10 فبراير 2004 – ص 145-158 .
- 56- رسالة بالبريد الإلكتروني من بول هانون ، مكافحة الألغام في كندا – 22 يوليو 2004 . هذه المعلومات مأخوذة من قاعدة بيانات إستثمار مكافحة الألغام وتم التأكيد على صحتها من وحدة مكافحة الألغام – DFAIT .
- 57- ايرلندا تمنح HALO مليون يورو (1.5 مليون دولار أمريكي) من أجل إزالة الألغام من الصومال ، و أفغانستان ، و أنجولا ، و أريتريا .
- 58- إدارة الدفاع الفيدرالية ، حماية المواطنين والرياضة – www.vbs-ddps.ch – والتي أدلت بموافقتها في 5 ابريل 2004 .
- 59- إجابة المجموعة الدانماركية لنزع الألغام على أسئلة تقرير مرصد الألغام الأرضية - 16 ابريل 2004 . السويد لم تقم بأى دعم للصومال أول Somaliland في عام 2003 .
- 60- مكتب الأمم المتحدة لخدمة المشروعات/ UNOPS - تقرير برنامج الأمم المتحدة للتطوير عن تقدم مكافحة الألغام في الصومال – يناير – يونيو 2001 – ص 4 .
- 61- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 5 سبتمبر 2004 .
- 62- تقرير مرصد الألغام الأرضية يحلل بيانات الضحايا "الجدد" – رسالة بالبريد الإلكتروني من مايك كندلن – مركز مكافحة تأثير الألغام – 20 اغسطس 2004 .
- 63- تقرير مرصد الألغام الأرضية يحلل بيانات الضحايا "الجدد" – رسالة بالبريد الإلكتروني من مايك كندلن – مركز مكافحة تأثير الألغام – 20 اغسطس 2004 .
- 64- تقرير مرصد الألغام الأرضية لعام 2001 – ص 267 ، 269 .
- 65- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 5 سبتمبر 2004 .
- 66- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 5 سبتمبر 2004 ، 7 سبتمبر 2004 .
- 67- " بحث تأثير الألغام الأرضية ، المرحلة الاولى " – ص 20،21 . تم تسجيل سقوط ضحية واحدة في 2003 ، وأربعة ضحايا في 2000 .
- 68- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 1 يوليو 2003 . " بحث تأثير الألغام الأرضية ، المرحلة الاولى " - ص 22 .
- 69- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 1 يوليو 2003 .
- 70- رسالة بالبريد الإلكتروني من محمد عثمان احمد – SMAC - 1 يوليو 2003 .
- 71- بيانات من مستشفى Hargesia يدلى بها د. سليمان خالد – كبير الجراحين – ومنحها لتقرير مرصد الألغام الأرضية 29 فبراير 2004 .
- 72- مقابلة مع Burkhard Von Buttler - SBF - 10 فبراير 2003 .
- 73- " بحث تأثير الألغام الأرضية ، المرحلة الاولى " – ص 20،21 .

تقارير الدول العربية فى مرصد الألغام الأرضية 2004

- 74- معلومات من مجموعة عمل مركز الهلال الأحمر الصومالى لإعادة التأهيل - Hargesia . ويجب أن يلاحظ أن هذه الإحصائيات موجودة فى المعلومات التى ذكرها الصليب الأحمر النرويجى فى تقرير الصومال .
- 75- تقرير مرصد الألغام الأرضية لعام 2003 - ص 5
- 76 . تقرير مرصد الألغام الأرضية لعام 2002 - ص 856 .